مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

لا تكذب باسم الله ﷻ أبداً!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

في القرآن عظيم الشأن، نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يتحدث عن الجن: سمعوا القرآن فأدركوا أن الجن، مثل الإنس، قد يتصرفون وفقًا لأهوائهم ويكذبون باسم الله عز وجل قائلين: "افعل كذا، افعل كذا". ولكن هذا هو الطريق الصحيح. لذلك، فإن الذين يكذبون باسم الله عز وجل ويقولون ما لم يقله الله عز وجل ولم يرضَ به، يستحقون غضب الله ﷻ وعقابه.

لذلك، يجب على المرء الحذر من هذه الأمور. هناك كثيرون يبيعون آخرتهم من أجل هذه الدنيا. ويدّعي بعضهم العلم، فيقولون ويفعلون ما يشاؤون لمصلحتهم الشخصية. عندما يُخبرون الناس أن هذا أمرٌ من الله ﷻ، فإنهم يُعاقبون، ويُعاقب أيضًا من أضلّوهم. يقع عليهم عقاب كل من أضلّوهم، فهم يتحملون وزر الإثم نفسه. بقدر ما يُضلّون، بقدر ما يُعاقبون.

الدنيا مؤقتة. من يبيع آخرته، حياته الأبدية، من أجل الدنيا فهو جاهلٌ عديم العقل. لأن هذه الحياة مؤقتة وقصيرة. أن يُفضّل المرء الدنيا على الحياة الأبدية ليس من العقل، بل حماقةٌ وكفر. الإيمان بالغيب، الإيمان بالآخرة، واجبٌ على المؤمن، المسلم. الإيمان بهما فرضٌ. المؤمنون بهما واعون. لا يبيعون آخرتهم من أجل هذه الدنيا. الدنيا زائلةٌ في لحظة، حتى لو عاش المرء ألف سنة، فإنها ستأتي وتذهب. أما الآخرة فهي أبدية. الأبدية تعني الخلود، فلا موت بعد ذلك.

لذلك، الله ﷻ يحفظنا. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا من الذين يكذبون باسم الله ﷻ ويقولون ما لم يقله الله عز وجل. ونسأل الله ﷻ أن يحفظنا من قول ذلك، سواء علمنا أم لم نعلم. ولو قلنا ذلك، نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "حتى أنا كنت أقول، أستغفر الله، توبة أستغفر الله سبعين مرة في اليوم". لذلك، نتوب ونستغفر في كل مرة عما نفعله، سواء علمنا أم لم نعلم. نسأل الله ﷻ أن يغفر لنا جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
2 نيسان 2026/ 14 شوّال 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول